

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ  
الحمد لله وصلِّ اللهم على محمد وآله وصحبه وسلِّم

## الجماعة السلفية للدعوة والقتال حوار مع أمير الجماعة السلفية للدعوة والقتال أبي إبراهيم مصطفى (أجرى الحوار إخوانكم في اللجنة الإعلامية للجماعة السلفية للدعوة والقتال)

متابعة منّا لقضية الجهاد في الجزائر، وقياماً منّا بالدور الجهادي الإعلامي في تعريف المسلمين بجهة من جهات الجهاد، وثور من ثغور القتال طاله ما طاله من تعميم وتشويه، وكيد وتليبس، ارتأينا أن نجري هذا الحوار مع أحد رموز الجهاد الجزائري ألا وهو: أبو إبراهيم مصطفى (أمير الجماعة السلفية للدعوة والقتال حالياً)، وقد طرحنا عليه بعض الأسئلة التي قد تتبادر إلى أذهان كثير من الناس عسانا أن نزيل اللبس الذي يريد ترسيخه الإعلام الزائف المنحاز، ونعطي صورة حقيقية لمجريات الأحداث فكانت هذه المقابلة، وقبل البدء نقدّم هذه النبذة المختصرة للتعريف بأبي إبراهيم مصطفى، ثمّ نتبعها بنصّ الحوار.

### من هو أبو إبراهيم مصطفى ؟

**الإسم الحقيقي :** نبيل صحراوي.  
**المستوى الدراسي :** مهندس دولة في الطاقة الحرارية.

**الخيرة الجهادية :** 11 سنة ونصف السنة.  
ولد أبو إبراهيم مصطفى في 25 سبتمبر 1966م بمدينة باتنة، وهي ولاية من ولايات الشرق الجزائري، وظهرت عليه منذ ريعان شبابه ميولات إسلامية أيام الدراسة الثانوية، فبدأ التزامه الإسلامي بمسجد جعفر ابن أبي طالب بمدينة باتنة.

ثمّ شارك أبو إبراهيم في أنشطة إسلامية متعدّدة منها : مساهمته في جمعية العلم والبرّ، وهي جمعية محلية وظيفتها الدّعوة إلى الله وبذل أعمال الخير للناس، وكان أيضاً عضواً في اللجنة الدّينية للمسجد، ثمّ مع ظهور

جبهة الإنقاذ الإسلامية نهاية الثمانينات شارك أيضا في بعض أنشطتها.

و عند مطلع سنة 1992م كانت الرصاصات الأولى للجهاد قد انطلقت معلنة طي صفحات سوداء من تاريخ الجزائر، ومؤذنة في الناس أن فجر الجهاد قد بدأ بزوغه، كان حينها أبو ابراهيم كغيره من الشباب المسلم في الجزائر ممن يحملون همّ أمّتهم في قلوبهم ويؤلمهم كل الألم ما يرونه من الفساد المستشري الذي عمّ وطمّ، وما آلت إليه أوضاع البلاد والعباد من خراب وفساد وضياع للدين وانتهاك للمقدسات ونهب للمقدّرات وتنكيل وتشريد ومطاردة للدعاة والمصلحين، حينها أيقن أبو ابراهيم أن هؤلاء الحكام الخونة المرتدّون المتسلطون على رقاب الناس لا ينفع معهم إلا السيف، وأن أوضاعا بلغت هذا القعر المترديّ في سفح الجبل لا يمكن الإرتفاع بها إلى القمة وتغييرها إلا باتّباع منهج محمّد عليه الصلوة والسلام، وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله!

حينها كان أبو ابراهيم من السابقين لإعداد الخلايا الجهادية بمنطقة الأوراس، فطورد من طرف الطواغيت لأجل ذلك يوم 5 ماي 1992م، ثم واصل نشاطه الجهادي هناك ليلتحق نهائيا بجبهات القتال خريف العام نفسه.

تولى بعدها إمارة بعض السرايا في إطار جماعة المجاهدين بمنطقة الأوراس، ثم عين أميراً على ولاية باتنة عقب عملية سجن لامبيز الشهيرة والتي تمّ خلالها فكك أسر حوالي ألف من المساجين شهر ماي 1994م، وهي العملية التي توحدت فيها جميع الفصائل بولاية باتنة، وبعدها أعلن أبو ابراهيم إنضمامه مع ولايته إلى الجماعة الإسلامية المسلحة تحت إمارة أبي عبد الله أحمد رحمه الله بعد لقاء الوحدة.

عين بعدها أميراً للمنطقة الخامسة من طرف جمال زيتوني رحمه الله منتصف سنة 1995م، وبقي عليها إلى غاية الوحدة الثانية في إطار "الجماعة السلفية للدعوة والقتال" وعزل بعدها من إمارة المنطقة وكلف بالعلاقات الخارجية لها.

وفي هذا العام من شهر جمادى الثانية 1424هـ وبعد اجتماع مجلس الأعيان للجماعة السلفية للدعوة والقتال، تمّ تعيين أبي ابراهيم رئيساً لمجلس الأعيان، ثمّ بعدها بشهر تمت مبايعته أميراً جديداً للجماعة السلفية للدعوة والقتال.

## • و إليكم الآن نص الحوار :

## س 1) بداية نودّ منكم أن تقدّموا لنا تعريفا مختصرا للجماعة السلفية للدعوة والقتال: النشأة والمنهج.

**ج 1)** الجماعة السلفية للدعوة والقتال جماعة سلفية العقيدة والمنهج تسعى لإقامة شرع الله، تقاتل الحاكم المرتدّ عن الإسلام في الجزائر. وهي امتداد للجماعة الإسلامية المسلحة وعلى منهجها قبل الرّيبغ والانحراف.

نشأت الجماعة السلفية للدعوة والقتال نهاية سنة 1419هـ وصدر أول بيان لها عنوانه "الجماعة رحمة" يوم 8 محرم 1420هـ أعلن فيه أنّ الجماعة السلفية للدعوة والقتال امتداد لما قام عليه الجهاد أولا، والإتفاق على تغيير اسم الجماعة الإسلامية المسلحة إلى الجماعة السلفية للدعوة والقتال لكون الاسم الأول صار شعارا لدعاة الهجرة والتكفير وإليه تنسب الكثير من الأعمال التي يتبناها هذا المنهج، وكذا الإتفاق على تنصيب الأخ أبي مصعب عبد المجيد رحمه الله أميرا على الجماعة، والبراءة من المجازر التي ارتكبت ضدّ الشعب، ومن الهدنة مع الطاغوت، وختم البيان بدعوة المجاهدين إلى الأتلاف ونبذ الفرقة والإختلاف.

وحضر نشأة الجماعة وهي الوحدة التي وقعت بعد الفرقة التي أصابت الجماعة الإسلامية المسلحة بعد مقتل أبي عبد الرحمن جمال زيتوني رحمه الله واستيلاء عنتر زوابري على إمارة الجماعة وإحداثه فسادا عظيما بإنحرافه عن منهج الجماعة وهو المنهج السلفي، قلت: حضر هذه الوحدة أعيان الجماعة الإسلامية المسلحة من المناطق التالية: الثانية والخامسة والسادسة والتاسعة وغاب عن هذا الجمع أعيان الغرب والمنطقتين الرابعة والثالثة، وكذا المنطقتين الأولى والسابعة شرقا لتعذر ذلك حينها.

وبعد مدّة وفقّ الله وبارك في مساعي الإخوة وتمّ التحاق بعض الكتائب من المنطقة الأولى بالجماعة، بعدها التحقت المنطقة الرابعة وبعدها جزء من المنطقة السابعة وكتيبة الفرقان بغيليزان، ونحن في سعي متواصل لإكمال هذا المشروع، مشروع لمّ الشمل وتوحيد الصف من جديد والحمد لله.

واستفادة من تجربتنا في الجماعة الإسلامية المسلحة وضع الإخوة ميثاقا وهو برنامج علمي وعملي لسير عمل الجماعة وحفاظا على منهجها من الرّيبغ ونظامها من الخلل، وتمّ ضبط الكثير من الأمور في هذا

السياق، وتقرّر تعيين مجلس الأعيان (أهل الحل والعقد) والذي من صلاحياته الفصل في الأمور المصيرية مثل : تعيين الإمارة وعزلها وفتح الجبهات القتالية وغيرها. هذا المجلس لم يتمّ تعيين رئيسه إلا في اللقاء الأخير هذا العام، فعينت عليه في البداية ثمّ بعد تعييني على إمارة الجماعة تمّ تعيين الأخ أبي مصعب عبد الودود رئيساً للمجلس. والجماعة والحمد لله واصلت جهادها منذ نشأتها وهي لحدّ الساعة تقاتل هذا النظام المرتد، ثابتة على منهجها ومبادئها وتنظيمها.

## س 2) حدث جدل كبير في الجزائر حول المجازر المرتكبة في حق الأبرياء وحول من يقف وراءها، فهل من جواب على السؤال المشهور في الجزائر: من يقتل من؟...

**ج 2)** إنّ الجماعة السلفية للدعوة والقتال تعتقد أنّ الشّعب الجزائريّ مسلم حرام الدّم والمال فهوّ منها وهيّ منه ومن اعتدى عليه بالقتل وسلب أمواله فقد ارتكب ما نهى الله عنه، والمجازر التي ترتكب في حقّ الشّعب البريء الأعزل هيّ جرائم بشعة لا يقبلها مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمّد رسول الله والمرتكب لها صنفان من النّاس لا غير :

**الأوّل :** هم الخوارج التّكفيريون جماعة زوايري وهؤلاء لم يعد لهم وجود يذكر على السّاحة.

**الثاني :** وهو النّظام الحاكم، وهو من وراء جلّ المجازر والدّافع له في ارتكابها أسباب منها :

ترهيب الشّعب المسلم لمنعه من مساندة المجاهدين ونصرتهم ومعلوم عند العامّ والخاصّ ما حدث من مجازر شهر نوفمبر من سنة 1994 حين قتلت كتائب الموت الآلاف من الشّعب الأعزل بحجّة تعامله مع المجاهدين وغيرها من الأحداث والمداهمات للقري والمداشر التي تعرف بمناصرتها للمجاهدين.

تشويه المجاهدين ووصفهم بالارهاب والقتل وتكفير الشّعب واستحلال أنفسهم وأموالهم بغير حقّ وذلك بنسبة هذه الأفعال إليهم.

تأليب الشّعب على المجاهدين ودفعه إلى حمل السّلاح قصد الدّفاع عن نفسه، والحقيقة هيّ تحويله إلى

شعب محارب للمجاهدين من حيث لا يشعر وهذه النقطة معلومة، فهي هدف كبير يريد النظام المرتد الوصول إليه وهو فصل المجاهدين عن الشعب وتحويل الجهاد والدعوة إلى قيام دولة الاسلام بالجزائر من قضية أمة إلى قضية طائفة وأفراد.

**والجماعة السلفية للدعوة والقتال تتبرأ من هذه المجازر، كما جاء في ميثاقنا :**

والمجاهدون السلفيون جزء من الشعب المسلم وإخوان لهم في الدين. والمعتدون على الشعب شيوخه ونسائه وأولاده هم الطواغيت، المخابرات السرية، وذلك لتشويه صورة المجاهدين والتشكيك في الجهاد، وشاركهم في هذا الفساد أولئك الضالون من جماعة التكفير والهجرة الذين يضاهون الخوارج المارقين، ونحن المجاهدين نبرأ إلى الله تعالى من هذا الفساد.

**س 3) أعلن مسؤولون أمنيون بارزون في السلطة الجزائرية، وفي مناسبات عديدة عن تحقيق انتصارات مزعومة ضدكم، وعن بقاء أعداد ضئيلة جدا من المجاهدين محاصرين وصفوهم بقايا الإرهاب!!! فما هو ردكم على هذه المزاعم؟..**

**ج 3) قال تعالى { إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون }، يقتلون ويقتلون، وهذه طبيعة الحروب، لا بد من قتل في الصّفين ونحن والحمد لله موعودون في القرآن بأحد أمرين : إما النصر والظفر والغلبة على العدو وإما الشهادة والجنة، وهم مبشرون في القرآن بأنهم في النار خالدون فيها وبئس المصير، قتلنا في الجنة وقتلهم في النار والعاقبة لنا، قال تعالى { ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين، إنهم لهم المنصورون وإن جندنا لهم الغالبون } والمتتبع لأخبار الجهاد يعلم يقينا أن ما يقولونه كذب وزور، فالجهاد ماض في هذه الأرض المباركة والمجاهدون في عز وظهور مستمر والحمد لله، والشعب الجزائري المسلم يلتف حول إخوانه المجاهدين يوما بعد يوم وقد عرف حقيقة هذا النظام الكافر المرتد المجرم وهو يدفع بخيرة أبنائه إلى جبهات القتال للجهاد في سبيل الله.**

## س 4) الصحافة الجزائرية، وفي أكثر من مرة كشفت عن وجود اتصالات بين جماعتكم والسلطة، فما مدى صحة تلك الأخبار؟! وهل تؤمن الجماعة السلفية للدعوة والقتال بالحل التفاوضي والحوار مع السلطة؟!.

**ج 4)** إن هؤلاء الحكام في بلاد المسلمين اليوم هم شرذمة من الكفار المرتدين عن الإسلام مجرمون، شر الخلق على وجه الأرض، جرائمهم صارت أوضح من نار على علم، وتضرب بهم الأمثال في الغدر والمكر والخداع والبطش، كم من عهد أعطوه لشعوبهم ثم ملؤوا منهم المقابر والسجون، بدّلوا الشريعة وحكموا المسلمين بقوانين أوروبا وأمريكا، سفكوا الدماء وانتهكوا الحرمات، وأكلوا أموال المسلمين بالباطل، همّهم بطونهم ومعبودهم الغرب، لا عهد لهم ولا ذمة ومن أراد درسا في الحوار مع المرتدين فليراجع درس الإخوان المسلمين في مصر، ودرس الجبهة الإسلامية للإنقاذ في الجزائر، ثم درس المهادين كجيش الإنقاذ وغيره.

إن الجماعة السلفية للدعوة والقتال تقابل هذا النظام الحاكم في الجزائر على أساس الكفر والردة عن الإسلام كما جاء في ميثاق الجماعة في مقاصدها : (قتال النظام الجزائري المرتد الممتنع عن الشرائع).

وقتل المرتدين مقدّم على قتال غيرهم من الكفار الأصليين وعقوبتهم أشد من عقوبتهم في الدنيا والآخرة قال شيخ الإسلام ابن تيمية : (و قد استقرت السنة بأن عقوبة المرتد أعظم من عقوبة الكافر الأصلي من وجوه متعدّدة منها أن المرتد يقتل بكل حال ولا يضرب عليه جزية ولا تعقد له ذمة بخلاف الكافر الأصلي) [1].

إذن فهؤلاء الحكام لا تعقد لهم ذمة ولا أمان ولا عهد ولا صلح ولا هدنة، ولا يقبل منهم إلا التوبة أو السيف، فلا هدنة ولا صلح ولا حوار مع المرتدين، وهذا هو المقرّر في الميثاق.

والجماعة لم يسبق لها منذ نشأتها أن اتّصلت بأي فرد من هذا النظام الحاكم قصد التفاوض أو التّحاور أو التّصالح ولن يحصل هذا لأنّه مخالف لمبادئها المؤصّلة وفقا للكتاب والسنة.

## س 5) بعد إصداركم لبيان النصر الأخير، يرى بعض الملاحظين أنّه بمثابة إعلان ولاء لتنظيم القاعدة فأولا : ما رأيكم الصريح في

(1) مجموع الفتاوى 28/534.

## الشيخ أسامة بن لادن؟!... وثانيا : ما حقيقة العلاقة التي تربطكم بالقاعدة وبقية الجماعات الجهادية في العالم؟!...

**ج 5)** الشيخ أسامة بن لادن حفظه الله من الجاهدين الصادقين نحسبه كذلك ومن رجال هذا المدين الذين جعل الله لهم القبول عند الأمة، وهو معروف بمواقفه في نصرة الدين ونصرة المسلمين في كل مكان، خصوصا المجاهدون منهم، وما قدّمه للأفغان من إغاثة ونصرة لا يعلمه إلا الله وكذلك الإخوة العرب الذين دخلوا أفغانستان خلال أو بعد الحرب مع الروس، ومما سمعناه عنه : أنه ما وجد سبيلا لإغاثة أيّ مسلم في العالم إلا ولم يتأخّر عنه، جزاه الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

### **أما عن العلاقة التي تربطنا بالقاعدة وباقي الجماعات الجهادية في العالم فمبناها على أمرين :**

**أولا :** إنّ عمل الجماعة السلفية للدعوة والقتال في ميدان الدعوة والجهاد هو عمل تكاملي مع باقي الجماعات، لأن من مقاصد الجماعة كما ذكرنا في الميثاق في المقصد السادس : (الجماعة السلفية للدعوة والقتال وسيلة مرحلية تهدف في النهاية إلى إقامة جماعة المسلمين "الخلافة الراشدة" وتعتبره هدفا مقدّسا يجب أن يحرص عليه كل المسلمين وأن يسعى الكل في تحقيقه كل حسب طاقته).

**ثانيا :** من مقاصدنا كذلك تربية المسلمين على أنّ الولاء للإسلام والسنة يجب أن يسبق الولاء للأطراف الأخرى مهما كان دورها أو حجمها، فالمسلم أخو المسلم وإن تباعدت ديارهم، لكل حق النصرة، وهذا مقرر كذلك في الميثاق في المقصد التاسع.

وكما هو معروف أنّ من صفات أهل السنة والجماعة الولاء والبراء، نوالي من وإلى الله ورسوله والمؤمنين ولو كان أبعد بعيد، ونعادي من عادى الله ورسوله ولو كان أقرب قريب، قال تعالى : {والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض}، وقال تعالى : {إنما المؤمنون إخوة} الآية، وقال صلى الله عليه وسلم : "المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره" [2]، وقال صلى الله عليه وسلم : (أنصر أخاك ظالما أو مظلوما) [3].

(2) رواه مسلم في صحيحه برقم 2564 .

(3) رواه البخاري في صحيحه برقم 2312 .

**س 6) بعد غزوة الحادي عشر من سبتمبر  
صنّفتم أمريكا في قائمة الجماعات التي  
ستحاربها، فما هو تعليقكم على هذا  
التصنيف؟!**

**ج 6)** نحن صنّفنا أنفسنا قبل أن تصنّفنا أمريكا،  
فالعالم قسيمان : قسم الإيمان والحق وقسم الكفر  
والباطل ولا ثالث لهما، من أراد الإسلام والحكم بما أنزل  
الله صنّف في القائمة التي تعادي الكفر وترفضه قال  
تعالى : {ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع  
ملتهم} وقال تعالى : {و ذوا ليو تكفرون كما كفروا  
فتكونون سواء} فالمعالم اليوم أصبحت واضحة جداً لا  
تحتاج إلى دليل، من قال لا إله إلا الله محمّد رسول الله  
فهو في القائمة وسيأتي دوره سواء كان مسلحاً أو غير  
مسلح قال تعالى : {وما نقيموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله  
العزیز الحمید} يعني وما كان ذنب هؤلاء الذين قتلوا  
وحرقوا إلا أنهم آمنوا بالله وكذلك الحال اليوم.

إن العالم اليوم يقف عند مفترق الطريق، إمّا أن  
تمضي الأمة في طريقها نحو العزّة والتمكين لدين الله  
وهنا لا بد من تضحية والنتيجة معروفة ومضمونة قال  
تعالى : {و عد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات  
ليستخلفهم في الأرض} الآية وقال صلى الله عليه  
وسلم : (ليغنّ هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار ولا يترك الله  
بيت مدر ولا وبر إلا أدخله الله هذا الدين بعز عزيز أو بذل  
ذليل، عزاً يعز الله به الإسلام وبذلاً يذل به الكفر)، وإمّا أن  
تركن الأمة للكفرة يذلونها ويحكمون فيها قوانين الكفر  
والهوان في الدنيا وعند الله تعالى تكون من الهالكين،  
قال تعالى : {ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار}  
الآية.

ونحن والحمد لله فرحون بغضب وسخط أعداء الله  
علينا وهذا يزيدنا إيماناً وثباتاً ويقينا بصحة الطريق وضمان  
النصر.

**س 7) صرّح مسؤول بارز في الخارجية  
الأمريكية على موافقة حكومته لبيع أسلحة  
متطورة للجزائر لحربكم، وأعلنت مصادر أخرى  
أن الأمريكان سيقدمون دعماً لوجستياً ومالياً  
باقامة مركز متخصص لمكافحة الجهاد في  
الجزائر، فمن خلال مجريات الحرب الميدانية**

## بينكم وبين النظام كيف تقيمون التعاون الأمني الأمريكي-الجزائري؟!.

ج 7) التعاون الأمني بين الجزائر وأمريكا قديم ومزّ بمراحل متعدّدة من الدّعم المالي إلى تبادل المعلومات الإستخباريّة وإنشاء مكاتب للمخابرات الأمريكية بالجزائر، إلى الدعم بالأسلحة والذخائر والمعدّات الحربيّة كمناظير الرؤية الليليّة بعيدة المدى وأجهزة التحسس إلى المشاركة الفعليّة في العمليّات العسكريّة، أمريكا لا تعرف قانونا ولا تحترم شيئا، فهي تتماشى ومصالحها وأهدافها المتمثلة أساسا في :

محاربة كل جماعة مسلمة تسعى لإقامة دولة إسلامية.

محاولة السيطرة على النقاط الإستراتيجيّة الهامّة في العالم (كالعراق والمغرب العربي والقرن الإفريقي وجزيرة العرب وغيرها...).

حماية مصالحها الإقتصاديّة كأبار البترول التي تملكها بجنوب الجزائر والتي أصبحت محلّ اهتمام متزايد من طرفهم.

دعم اليهود في سعيهم لتحقيق هدفهم الكبير "دولة إسرائيل الكبرى".

## س 8) نظرا لايمانكم العميق بفشل الطرق السلمية لإسترجاع الخلافة الإسلامية المنشودة، كيف تنظرون إلى بقية التيارات الإسلامية الموجودة في الجزائر؟!.

ج 8) الجماعة السلفيّة للدّعوة والقتال كغيرها من الجماعات الإسلاميّة المجاهدة في العالم تتعامل مع غيرها من الجماعات والأفراد حسب ما يقتضيه الشرع، وهذه المسألة مبنيّة في ميثاق الجماعة كما يلي :

أنا نعتبر تنظيمنا وسيلة مرحليّة تهدف في النهاية إلى إقامة جماعة المسلمين "الخلافة الرّاشدة" وهذا الهدف يجب أن يحرص على تحقيقه كل مسلم. أنّ الولاء للإسلام والسنة يجب أن يسبق الولاء للأطر الأخرى مهما كان دورها وحجمها.

نسعى لجمع المسمين على كلمة سواء والمحافظة على قوتهم ونبذ الفرقة والإختلاف.

أنّ المقصود من الإجماع هو تنسيق الجهود لإقامة عمل جماعي يهدف إلى إقامة شرع الله، لا مجرد الجمع فقط.

وهذا التعامل مع غيرنا من الجماعات والأفراد يجب أن لا يخرج عن مبادئ وأهداف الجماعة والتي من أهمها : أن من مقاصد الجماعة قتال النظام الجزائري المرتد عن الشرع.  
أحياء فريضة الجهاد في نفوس الأمة المسلمة لأن الجهاد فرض عليها في جميع أحوالها.  
أن جهاد المرتدين لا يتوقف حتى تكون كلمة الله هي العليا قال تعالى : {وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله}، ولا نطالب بكراسي في البرلمان أو إعادة حزب لأنه لا حزبية في الإسلام، ولكن نعمل لإعلاء كلمة الله وتحكيم الشريعة على منهج السلف الصالح.  
أن الجماعة ترفض وجود أصل من أصول الفرق المنحرفة إعتقادي أو علمي أو عملي في منهجها (كما ترفض وجود فروع مقبنة ثابتة كمثل هذا الأصل عملياً) لأن ذلك يؤدي إلى تهديم بنائها وإبعادها عن الحق عاجلاً أو آجلاً.

من مقاصدها محاربة الأفكار والتصوّرات الجاهليّة كالعلمانيّة والماسونيّة والديمقراطيّة والشيعيّة وغيرها، وكل فكر أو تصوّر يخالف منهج السلف.

### **س 9) قضيتة فلسطين الجريحة...و أفغانستان المكلومة...و الشيشان الحزينة...و العراق السلبية...ما موقفكم من هذه القضايا الإسلامية؟!..**

**ج 9)** موقفنا من هذه القضايا الإسلامية واضح وقد بيناه في بيان النصرّة الأخير ونحن نوالي إخواننا في هذه البلدان وننصرهم بكل ما نملك ولو وجدنا سبيلاً لقتالهم بأنفسنا لفعلنا، فالقدس وأفغانستان والشيشان والعراق جرح يدمى في قلوبنا ولولا انشغالنا بالجهاد ومنايذة المرتدين في بلادنا ما قعدنا ساعة عن الالتحاق بإخواننا ونصرتهم والقتال معهم وليطمئنوا فالهم واحد والغاية واحدة والحمد لله.

### **س 10) ماذا يحتاج المجاهدون في الجزائر من إخوانهم المسلمين في الجزائر خاصّة وفي بلاد الإسلام عامّة؟!..**

**ج 10** إنّ الجهاد في هذا الزمان فرض عين على كل مسلم بنفسه وماله نبوء في البلدان التي استولى عليها الكفار كفلسطين وأفغانستان والشيشان والعراق أو التي صال عليها الحكام المرتدون بتحكيمهم لغير الإسلام، وردّتهم عن الدين وعمالتهم لأعداء الله من يهود ونصارى.

وواجب للمسلمين اليوم تحاه إخوانهم المجاهدين هو نصرهم بالأنفس والأموال والدعوة إلى الجهاد معهم والدعاء لهم، وخلفهم في أهاليهم بخير، والتكفل بآبناء الشهداء وأهاليهم خاصّة، والإمتناع عن إعانة المرتدين عليهم، وهذا كله من باب النصرة التي أوجبها الله تعالى على المسلمين لإخوانهم كما قال تعالى: {وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر} الآية.

### س 11) هل من كلمة أخيرة توخّونها للشعب الجزائري المسلم في هذه الظروف العصيبة التي تمرّ بها الأمة؟!

**ج 11** إنّ الصّراع في العالم اليوم صراع بين الإيمان والكفر والحرب في فلسطين وأفغانستان والعراق والجزائر والشيشان والقبليين واحدة، حرب بين معسكر الإسلام ومعسكر الصّليب من الأمريكان والصّهاينة اليهود وحلفائهم من المرتدين وغيرهم.

إنّ الهدف من هذه الحرب التي أسموها كذباً وزوراً الحرب على الإرهاب هو منع المسلمين من أن يقيموا دولة الإسلام التي تحكم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وتكون مصدر عزّ وقوّة للمسلمين. إنّ أمريكا وحلفائها من اليهود والنصارى والمرتدين لن يهدوا لهم بال ولن يوقفوا حربهم على الإسلام حتى يخرجوا كل مسلم من دينه ويدخلوه في الكفر قال تعالى: {ولن يرضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم} وقال: {ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردّوكم عن دينكم إن استطاعوا} الآية.

فالحذر الحذر من هذا المخطّط الرّهب الذي يسعى أعداء الإسلام لتحقيقه.

إنّ الجهاد في هذا الزمان من أعظم فروض الأعيان، وليعلم كل مسلم أنّ الدفاع عن الإسلام والمسلمين في هذه الحرب واجب عليه بنفسه وماله ولسانه، ونصرة المجاهدين واجبة لقوله تعالى: {وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر}، ويجب على المسلمين في كل العالم القيام لجهاد أعداء الله بكل ما يملكون، قال صلى

الله عليه وسلّم : (جاهدوا المشركين بأنفسكم وأموالكم والسننكم) [4]، جهادهم حتى تحرير كل بلاد المسلمين من الصليبيين واليهود والمرتدين وحتى يُقام شرع الله في بلاد المسلمين.

إنّ دولة الإسلام لا تقوم بالشعارات والتظاهرات والأحزاب والانتخابات، بل تقوم بالدماء والأشلاء والأرواح...

إنّ العزّة والتمكين غاليان عزيزان ولا بد لهمل من ثمن غال عزيز...

**أيها الشباب المسلم :** البدار البدار إلى ساحات الوغى والعز، إنّ الله تعالى يدعوكم للتجارة الربحية لتفوز بالجنة { إنّ الله اشترى من المؤمنين أموالهم وأنفسهم بأن لهم الجنة } ...

إنّ نداء الجهاد يدعوكم لنصرة المدين والجهاد في سبيل الله { يا أيها الذين آمنوا مالكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله أن أقبلتم إلى الأرض أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا من الآخرة إلا قليل } ..

كيف يهدأ لك بال وتطيب لك نفس وأنت قاعد في بيتك واليهود يدنسون الأقصى، وإخوانك المسلمات الطاهرات تنتهك حرمتهم في سجون الطواغيت ومراكز التعذيب، وإخوانك يسامون بسوء العذاب في غوانتانامو في سجون الطواغيت، وأبناء الشهداء والمجاهدين يتكفون الناس طلباً للقامة العيش.. ما قيمة الحياة والحال هذه؟!!

**أيها المسلمون :** هبوا لنصرة إخوانكم المجاهدين في كل مكان قال تعالى : { فإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر }، إنّ الجهاد جهاد الأمة كلها ويحتاج إلى رجال وأموال ونصرة ودعاء، وإنّ إخوانكم في الجماعة السلفية للدعوة والقتال ثابتون بإذن الله، لا يبدلون ولا يغيرون ولا يخونون، ولن تباع دماء الشهداء مقابل الذل والهوان بل ستباع دماؤنا وأرواحنا مقابل الشهادة والجنة أو التمكين والعزّة.

إنّتهى الحوار الذي أجرته اللجنة الإعلامية للـ "ج س د ق" مع أمير الجماعة السلفية للدعوة والقتال : أبي إبراهيم مصطفى الخميس 24 شوال 1424هـ

(4) رواه أبو داود

**الموافق لـ : 18 ديسمبر 2003م**